الدرس السادس

من دورة المخارج والصفات

الصفات الذاتية التي ليس لها ضد(١)

عدد الصفات الذاتية التي ليس لها ضد ٩ صفات وهي

الصفير

القلقلة

الانحراف

التكرير

التفشي

الاستطالة

اللين

الخفاء

الغنة

أولا: صفة الصفير:

وله ثلاثة أحرف

الصاد والسين والزاي

لغة: الصوت الزائد.

اصطلاحا: الصفير: هو صوت قوي يشبه صوت صفير الطائر.

وأعلى درجة للصفير تكون في الصاد ثم السين ثم الزاي وصوت الصفير في الصاد يشبه صوت الأوز والصوت الزائد في الزاي يشبه صوت النحل والصوت الزائد في السين يشبه صوت العصفور.

تتوقف قوة الصفير على قوة الحرف فالصاد مثلا فيه كثير من صفات القوة كالاطباق والاستعلاء والجهر ثم يلي ذلك حرف الزاي لأنه حرف مجهور ثم السين لأنه حرف مهموس ورخو.

ثانيا: صفة القلقلة:

مقدمة

ماهي الكيفية التي تخرج بها الحروف ؟

١ ـ الحرف الساكن يخرج بالتصادم بين عضوي النطق لذلك سمي هذا التصادم بالقرع.وحتى نستطيع معرفة مخرج الحرف لابد من سبقه بهمزة وصل أو قطع محركة بإحدى الحركات الثلاث وحيث انقطع الصوت فهو مخرجه.

فمثلا إذا أردنا أن ننطق بحرف الميم ساكنا سيحدث تصادم بين طرفي عضو النطق (الشفتين) فينتج لدي حرف المميم..

٢ ـ إن نطقنا بالميم محركة بالفتح مثلا فإننا سنلاحظ حدوث تباعد بين طرفي عضو النطق عن أصل المخرج وهو المسمى بالقلع.

٣ ـ بالنسبة لحروف المد واللين والتي تخرج من الجوف فهي تخرج باهتزاز الأحبال الصوتية في الحنجرة .

هناك حروف خالفت هذه القواعد الخاصة بكيفية حدوث الصوت...

وهذه الحروف هي حروف القلقلة.

كيف تخرج حروف القلقلة:

يحدث لحروف القلقلة عند التسكين مايحدث للحروف المتحركة وهو التباعد حيث تخرج بتباعد طرفي عضو النطق (ولكن بشروط)

لغة: الحركة والاضطراب

اصطلاحا: إخراج حرف القلقلة عند تسكينه بالتباعد بين طرفي عضو النطق

دون أن يصاحب ذلك انفتاح للفم او انخفاض للفك السفلي أو ضم للشفتين.

لماذا قلقل العرب هذه الحروف دون غيرها؟

عند النطق بهذه الخمسة أحرف يحد ث حالة من انغلاق المخرج التام فينحبس الهواء خلف هذه الحروف فيسبب ذلك إزعاجا وضيقا عند النطق بها لذلك تخلصت العرب من هذا الإزعاج(الشدة) بالقلقلة.

لماذا قلقلت عند السكون ولم تقلقل في حالة الحركة؟

هذا الإزعاج والضيق لايحدث إلا في حالة السكون لكن في حالة الحركة يخرج كثير من الشدة الناتجة عن أصل مخرج الحرف بالتحرك لأن الحركة تفتح المخرج وتغلب على صفة الشدة.

مثلا عند قولنا (أحدْ)

وقولنا (دَأبا).

سنلاحظ عدم وجود انحباس للصوت والنفس في الدال المتحركة بينما نلاحظ وجوده عند تسكين الحرف.

كيف يتم تدريب الطلبة على القلقلة:

يتدرب المعلم أولا أمام الطلبة لتبيين صوت القلقلة.

لابد من شرح الجانب النظري كي يساعد على التطبيق.

إن كانوا لم يدرسوه يجب توضيح معنى الاضطراب لديهم وهو المقصود به القلقلة..(ردة الصوت).

لماذا قلقلت حروف (قطبجد) بينما لم تقلقل بقية حروف الشدة

(الكاف ـ التاء ـ الهمزة)؟

بالنسبة للهمزة فقد تم التخلص من الشدة فيها بطرق مختلفة على حسب ماقرأ أئمة القراءات فنهم من أبدل الهمزة ومنهم من حذفها ومنهم من سهلها.

بالنسبة للكاف والتاء فقد تخلصت العرب من الشدة فيها بالهمس، ولكن الشدة والهمس هنا يحدثان في زمنين متتاليين يعني الشدة أولا ثم الهمس.

كيف نتصرف مع من يقلقل كل ساكن:

نتدرج في تعليمه لأنه خطا مركب يعني خطأ في مجموعة دروس

ونركز معه على المقلقل المشدد (تبَّ) ـ(الحقّ)

لأنه إذا أتقن المشدد سيتقن السواكن.

فائدة:

نصح الشيخ بالتدريب على الحروف منفردة وذكر أن هذا هو أول الطريق لإتقان قراءة القران الكريم.وأثنى على القاعدة النورانية ونصح بدراستها.

التدريبات التي تضمنت درس القلقلة:

١ ـ تدريب على سماع صوت القلقلة وهذا التدريب للمبتدئين ولمن يعانون من مشاكل في القلقلة.

٢ ـ التدريب على التخلص من القلقلة في حرف الكاف..

٣ ـ التدريب على التخلص من القلقلة في حرف التاء.

تنبيهات على القلقلة في حرف التاء:

التاء حرف شديد مهموس.

صفتا الشدة والهمس فيه تأتيان متتاليتين ولايمكن أن يحدثا في وقت واحد.

فنبدأ الحرف بإغلاق المخرج(الشدة) ثم نفك المخرج ليولد معنا صوت الحرف وهنا تظهر صفة (الهمس).

ولايمكن لي أن أجعل الصوت يجري أولا ثم أحبسه بعد ذلك.

وأحقق الهمس من غير تكلف مع تجنب عمل ردة للصوت لأنها بداية لقلقلة صوت الحرف.

مراتب القلقلة:

صفة القلقلة تزداد قوتها وتقل بناءا على طبيعة الحرف ومايحمل من صفات قوة.

١ ـ الطاء هي أقوى الحروف على الإطلاق.لأنها حرف شديد مجهور مستعلي مطبق مصمت.فجمعت كل صفات القوة.

٢ ـ ثم يلي الطاء في القوة حرف الجيم لأنه حرف انفجاري ولو انعدمت فيه القلقلة لأصبح شيئا.

٣ ـ أدنى الحروف مرتبة هي القاف والباء والدال.

القاف حرف مستعلي فكيف تقل درجة القلقلة فيه مقارنة ببقية الحروف:

الطاء والجيم كثر دورانها في القران الكريم.

القاف لاتحمل من صفات القوة مايبلغها مرتبة الطاء والجيم.

مراتب القلقلة ٣ مراتب:

١ ـ المشدد الموقوف عليه مثل (وتبَّ) (الحقّ)

٢ ـ الساكن الموقوف عليه مثل(أحدْ)

٣ ـ الساكن الموصول مثل (خلقْنا)

بعض الأخطاء التي تقع في القلقلة:

١ ـ خلط صوت القلقلة بحركة من الحركات.

فيميل صوت القلقلة للكسر أو الفتح أو الضم.

٢ ـ يخلط صوت القلقلة بهمزة ساكنة أو هاء خاصة عند الوقف على الساكن.

٣ ـ زيادة الحرف بالمد وذلك بسبب التكلف.

٤ ـ قلقلة الحرف الذي يسبق أو يتبع الحرف المقلقل .

٥ ـ الانتباه إلى وجود فرق واضح في القلقلة عند الوقف على المشدد وعند الوقف على الساكن.

٦ ـ إعطاءِ زمن للحرف المشدد عند الوقف على المشدد .

فائدة:

عند قرائتك لكتاب اللّه ركز على حروف الكلمة حرفا حرفا أي لاتخلط المفخم بالمرقق والمقلقل بغير المقلقل بسبب تفكيرك في حرف لم تصل إليه بعد.فهذا مما يوقع في الزلل واللحن.

تم بحمد اللّه..

